مقتل أميركي وعشرة عراقيين وتحذيرات من تزوير الانتخابات

أعلن الجيش الأميركي في العراق امس مقتل أحد مشاة البحرية (المارينز) بنيران وصفها بأنها غير معادية في الفلوجة غرب بغداد. وأشار بيان عسكري إلى أن الحادث وقع أول أمس دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

ووفق إحصاءات وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) فإن ٢١٥٦ عسكريا أميركيا قتلوا في العراق منذ اجتياح البلاد في مارس/ آذار ٢٠٠٣.

وفي تطور آخر أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل عشرة عراقيين في هجمات متفرقة وقعت الليلة الماضية وفي وقت مبكر من صباح امس.

فقد قتل قريبان لعضو في الاتحاد الوطني الكردستاني –هما أب وولده– برصاص مسلحين مجهولين في مدينة كركوك شمال العراق. كما لقي شرطي مصرعه وأصيب آخر بجروح خطيرة في هجوم آخر بالمدينة.

وفي وسط بغداد فتح مسلحون النار في شارع فلسطين على عضو في منظمة بدر التابعة للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق ما أدى إلى مقتله.

كما لقي ضابط كبير متقاعد في سلاح الجو العراقي السابق مصرعه برصاص مجهولين فيما كان يسير بسيارته جنوبي العاصمة العراقية. وقتل شرطيان في هجوم آخر شرقي بغداد.

وقتل ثلاثة من أفراد الشرطة العراقية وجرح آخر بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم قرب جامعة المستنصرية شمالي بغداد.

ويأتي تجدد العمليات المسلحة في العراق بعد هدوء نسبي رافق الانتخابات التشريعية التي جرت الخميس الماضي ويتوقع أن تظهر أولى نتائجها في غضون أسبوعين.

على الصعيد السياسي حذر الزعيم الشيعي مقتدى الصدر من احتمال تزوير نتائج الانتخابات. ودعا في خطاب له بمدينة النجف أمس إلى تشكيل لجنة مستقلة لفرز الأصوات.

من جانبها طالبت المفوضية المستقلة للانتخابات الشعب العراقي بالصبر إلى حين إعلان نتائج الانتخابات. وأشار المسؤول في المفوضية عبد الحسين هنداوي إلى أن إعلان النتائج الرسمية النهائي ربما يحتاج لعشرة أيام أخرى على الأقل.

في هذه الأثناء تقوم بعثة الأمم المتحدة في العراق بالمساعدة في جمع صناديق الاقتراع من مختلف المحافظات لنقلها إلى المنطقة الخضراء في بغداد حيث تتولى فرزها لجنة الانتخابات المستقلة. وقد توجه فريق الأمم المتحدة إلى مدن السليمانية وأربيل وتكريت لجمع صناديق الاقتراع.

وبعد ثلاثة أيام على انتهاء الانتخابات البرلمانية ببدأ الساسة العراقيون تحركات وتصريحات وصفت بالبدايات المبكرة لتشكيل تحالفات سياسية داخل البرلمان تمهيدا لتشكيل حكومة دائمة ستحكم البلاد على مدى السنوات الأربع القادمة.

ودعا رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته إبراهيم الجعفري علماء الدين بالمناطق السنية إلى ما سماه إشاعة ثقافة الوحدة وتحريم إراقة الدماء.

جاءت تلك الدعوة خلال زيارة الجعفري للنجف حيث التقى المرجع الشيعي علي السيستاني. ولم يستبعد الجعفري بتصريحات للصحفيين احتمال تشكيل نفس التحالف الذي شكل حكومته بين قائمة الائتلاف العراقي الموحد والتحالف الكردستاني.

لكن رئيس الوزراء المنتهية ولايته قال إنه إذا فشل ائتلافه في تحقيق فوز كبير بالانتخابات فإنه سيحترم إرادة العراقيين، وسيتعاون مع الذين اختارهم الشعب حتى "إذا كان من اختارهم غير أكفياء".

وفي هذا السياق أشار رئيس قائمة جبهة التوافق العراقية عدنان الدليمي إلى أن ممثلي السُنة سيتحالفون مع الكيانات التي تؤيد وحدة العراق بالجمعية الوطنية الجديدة.

وأكد الزعيم السُني تعهد ائتلافه بالعمل مع الأطراف السياسية الأخرى الفائزة بالبرلمان الجديد (الشيعة والأكراد) لتشكيل حكومة جديدة ذات قاعدة عريضة لا يستبعد منها أي جزء من أطياف الشعب العراقي.

ووصف الدليمي في مؤتمر صحفي عقده ببغداد العملية الانتخابية بأنها ناجحة رغم وقوع بعض الانتهاكات التي وصفها بالمحدودة، مشيرا إلى أن قائمته ستطالب بإعادة فرز الأصوات بالمناطق التي شهدت خروقات.

كما شكر "جماعات المقاومة" بالعراق لالتزامها بوعدها بحماية صناديق الاقتراع وعدم شنها هجمات أثناء الانتخابات البرلمانية.

يُشار إلى أن الجماعات المسلحة أوقفت عملياتها مؤقتا انتظارا لما ستسفر عنه الانتخابات. ونقلت رويترز عن أعضاء بجماعات مسلحة قولهم إن عملياتهم العسكرية ستبقى متوقفة إلى حين تشكيل حكومة عراقية جديدة، وأشاروا إلى أن هذه الحكومة الجديدة إذا لم تعكس طموحات العرب السُنة فسوف يستأنفون عملياتهم ضد القوات الأميركية والعراقية.

إسرائيل تطالب أوروبا برفض مشاركة حماس في الانتخابات

شهيدان بغزة وطيران الاحتلال يواصل القصف

استشهد فلسطيني في شمال قطاع غزة برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي التي قالت إنه كان يحاول اجتياز الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل في وقت متأخر من مساء أمس السبت.

ولم يذكر جيش الاحتلال أي تفصيلات عن الحادث، ولكن مصادر طبية فلسطينية ذكرت أنه عثر على جثة الشهيد وهو لقمان محمد أبو ذكري مشيرة إلى أنه استشهد خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في شمال قطاع غزة.

وأشار مصدر محلي إلى أن الناشط من أعضاء كتائب "شهداء الأقصى" المنبثقة عن حركة فتح مؤكدا أن مقاومين من كتائب الأقصى ولجان المقاومة الشعبية وسرايا القدس التابعة للجهاد الإسلامي نفذوا هجوما مشتركا على موقع عسكري إسرائيلي شمال قطاع غزة.

جاء ذلك في وقت شن فيه الطيران الحربي الإسرائيلي أكثر من غارة على قطاع غزة .

وقال مصدر طبي فلسطيني إن ثلاثة فلسطينيين وهم شرطيان وفتاة أصيبوا بجروح مساء أمس حين أطلقت طائرات حربية إسرائيلية ستة صواريخ على الأقل على شمال قطاع غزة.

وفي حادث آخر أطلقت طائرات حربية إسرائيلية في الساعات الأولى من امس الأحد صاروخين على هدف شرق مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة. وأفادت الانباء من القطاع أن الطائرات الحربية الإسرائيلية استهدفت أراضي زراعية تقع على الحدود الشرقية لقطاع غزة، وأن القصف الصاروخي لم يخلف إصابات.

من ناحيته قال جيش الاحتلال إن قواته هاجمت في شمال وجنوب قطاع غزة جسرا وثماني طرق قالت إنها تؤدي إلى مواقع تتيح إطلاق صواريخ قسام أو قذائف هاون على إسرائيل.

ويأتي ذلك القصف بعد ساعات من استشهاد فلسطيني وإصابة ثلاثة آخرين أمس بغارة جوية إسرائيلية على سيارة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة. وقال شهود إن الشهيد هو خالد أبو ستة من عناصر كتائب أحمد أبو الريش التابعة لحركة فتح.

من جهة أخرى قالت قوات الاحتلال إنها اعتقلت صباح امس خمسة ناشطين فلسطينيين في نابلس والخليل بالضفة الغربية.

وفي تطور آخر أفادت الانباء في نابلس أن الشرطة الفلسطينية ضبطت سيارة محملة بالمتفجرات كانت متوقفة في ساحة مستشفى رفيديا في نابلس بالضفة الغربية. وقال المراسل إن السيارة لم تحمل أي لوحات فيما قام خبراء المتفجرات بتفكيكها بعد أن أخلوا المنطقة من المواطنين.

رفض سياسيا دعا مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية رون بروسور الاتحاد الأوروبي إلى أن يحذو حذو مجلس النواب الأميركي الذي أعلن معارضته مشاركة حماس في الانتخابات التشريعية المقررة في ٢٥ يناير/ كانون الثاني.

وقال المسؤول الإسرائيلي إن حكومته أجرت اتصالات مع الأوروبيين بهذا الصدد، معتبرا أن فوز حماس في الانتخابات التشريعية سيعيد المنطقة سنوات كثيرة إلى الوراء على حد زعمه.

وكان مجلس النواب الأميركي حذر السلطة الفلسطينية من أنها تخاطر بفقدان الدعم والمساعدة المالية الأميركية إذا سمحت لحماس بالمشاركة في الانتخابات التشريعية.

من ناحيتها وصفت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الموقف الأميركي بأنه تدخل سافر في الشأن الفلسطيني. وقال القيادي بالحركة إسماعيل هنية إن هذا الموقف يدل على ازدواجية المعايير لدى الإدارة الأميركية، فهي تطالب بالديمقراطية وترفض نتائجها.

كما رفضت السلطة الفلسطينية الموقف الأميركي. وقال نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس محمود عباس إن المشاركة بالانتخابات للجميع، وإن السلطة لا يمكنها إجراء أي انتخابات ديمقراطية إذا تم منع أي طرف من المشاركة.

ويأتي التحذير الأميركي بعد أن فازت حماس بالمرحلة الرابعة للانتخابات البلدية بمدن نابلس والبيرة وجنين، بينما حصدت حركة التحرير الوطني (فتح) غالبية بلديات الأرياف.

سولانا فوز حماس في الانتخابات سيعرض المعونات الأوروبية للخطر

تل أبيب / وكالات:

قال خافيير سولانا منسق السياسات الخارجية في الاتحاد الاوروبي ان الاتحاد الذي يقدم أكبر قدر من المعونة للسلطة الفلسطينية قد يوقف المعونة اذا فازت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني الشهر المقبل.

وتدفع حركة حماس بمرشحين للمرة الاولى في الانتخابات المزمع اجراؤها في ٢٥ يناير.

"ومن المتوقع أن يكون أداء الحركة طيبا في مواجهة حركة فتح التي يقودها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال سولانا للصحفيين في تل ابيب "من الصعب جدا ان يكون شركاؤنا في المستقبل أحزابا لا تدين العنف.. دون أن تغير هذه المواقف."

وأضاف انه في حال فوز حماس فسيكون من الصعب جدا مواصلة تقديم المساعدة بالاموال التي تذهب.. للسلطة الفلسطينية."

ووصف صائب عريقات الوزير بالحكومة الفلسطينية تصريحات سولانا بانها "غير مقبولة" قائلا ان ذلك تدخل مباشر في الشؤون الداخلية للفلسطينيين وان على سولانا وغيره احترام اختيار الشعب الفلسطيني.

وخصص الاتحاد الاوروبي ما يزيد على ٣٤٠ مليون دولار للسلطة الفلسطينية في عام ٢٠٠٥.

وتشير التقديرات لارتفاع شعبية حماس بسبب الانقسام في حركة فتح. وحققت الحركة فوزا كبيرا في الانتخابات البلدية في المدن الكبرى في الضفة الغربية في الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي.

وتساور الولايات المتحدة واسرائيل مخاوف من مشاركة حماس في الانتخابات البرلمانية ، وهي الانتخابات الثانية التي تشهدها المناطق الفلسطينية منذ ابرام اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني. ولم تخض حماس الانتخابات التي جرت في عام ١٩٩٦ لمعارضتها اتفاقات السلام المؤقتة التي أبرمتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل.

وأصدر مجلس النواب الامريكي قرارا يوم الجمعة يدعو الى استبعاد حماس من خوض الانتخابات.

وقال إن مشاركة حماس من شأنها تقويض قدرة الولايات المتحدة على تقديم المساعدة.

واستبعدت حركة حماس نزع التسلح وهي عملية كان من المفترض أن تجرى وفقا لخطة خارطة الطريق التي رعتها الولايات المتحدة.

إيران تطالب الغرب بالتسامح بشأن تصريحات نجاد حول محارق اليهود

طهران / وكالات:

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية امس الاحد ان انكار الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد لمحارق النازي مسألة تخضع للنقاش الاكاديمي ويتعين على الغرب ان يكون أكثر تسامحا تجاه آرائه.

ووصف احمدي نجاد الاسبوع الماضي محارق النازي بأنها اسطورة واقترح نقل إسرائيل إلى ألمانيا أو الاسكا في تصريحات اثارت استنكارا دوليا وهددت المحادثات الدبلوماسية مع أوروبا المتعلقة بالبرنامج النووي لإيران.

ودافع حميد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية عن تصريحات الرئيس التي لاقت ايضا انتقادات من مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

وقال اصفي في مؤتمر صحفي أسبوعي "ما قاله الرئيس هو قضية اكاديمية. ويتبين من رد فعل الغرب استمرار تأييده للصهاينة."

وأضاف "اعتاد الغربيون على التحدث بمفردهم ولكن عليهم ان يتعلموا الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة."

ووصف احمدي نجاد في أكتوبر تشرين الاول إسرائيل ايضا بانها "ورم" ويجب "محوها من الخريطة".

ووصف بيان اعده قادة الاتحاد الاوروبي تصريحات نجاد عن المحارق بانها "غير مقبولة على الاطلاق."

ووصف البيت الابيض التصريحات بأنها "مشينة".

وشجب اصفي الادانة الدولية لتصريحات نجاد واعتبرها انفعالية وغير منطقية.

وقال "لا يستند بيان الاتحاد الاوروبي إلى الاعراف الدبلوماسية الدولية. عليهم أن يتحاشوا استخدام الأساليب غير المنطقية."

واضاف "اعتاد الغربيون على التحدث بمفردهم ولكن عليهم ان يتعلموا الاستماع الى وجهات النظر المختلفة."

وقال وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير ان التصريحات المتعلقة بمحارق اليهود قد تؤثر على جهود الاتحاد الاوروبي فيما يتعلق بحل النزاع الخاص ببرنامج إيران النووي.

وقررت بريطانيا والمانيا وفرنسا بشكل مؤقت إجراء محادثات في وقت لاحق من هذا الشهر بشأن البرنامج النووي الذي تخشى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ان يكون ستارا لصنع قنابل نووية. وتقول إيران إنها تحتاج إلى توليد الكهرباء.

وعندما سئل عما إذا كانت تصريحات احمدي نجاد قد تعوق المحادثات الرامية إلى حل الازمة النووية لإيران مع الغرب قال اصفي "لا نصدر أي أحكام متسرعة. ولكن يتعين احترام حق إيران. لن نتخلى مطلقا عن حقنا في الحصول على التكنولوجيا النووية."

الاتحاد الأوروبي : مسودة اتفاق منظمة التجارة "مقبولة"

هونج كونج / وكالات

قال بيتر ماندلسون المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي امس الاحد إن اتفاق حل وسط لمنظمة التجارة العالمية يحدد عام ٢٠١٣ موعدا نهائيا لالغاء دعم المنتجات الزراعية "مقبول".

ووصف ماندلسون المسودة بانها ليست "نجاحا حقيقيا" وقال في مؤتمر صحفي "الاتفاق مقبول ...انه كاف لانقاذ (اجتماع هونج كونج) من الانهيار."

وقالت ماريان فيشر بويل المفوضة الزراعية للاتحاد الاوروبي إن الاتفاق المقترح سيعني على الارجح انه سيتعين على الولايات المتحدة "اجراء اصلاحات ملموسة في قطاعها الزراعي."

تشيني يزور العراق ويشيد بالانتخابات

بغداد /وكالات

قام ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي بزيارة مفاجئة للعراق امس الاحد لمتابعة الوضع الامني والسياسي في البلاد وأشاد بالانتخابات التي جرت في العراق الاسبوع الماضي.

والتقى تشيني برئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري في أول زيارة يقوم بها منذ الغزو عام ٢٠٠٣.

منظمة التجارة تتجه لوقف دعم الصادرات الزراعية

هونغ كونغ/ وكالات

اقترحت منظمة التجارة العالمية وقف الدعم للصادرات الزراعية في العالم في نهاية ٢٠١٣.

وذلك حسبما جاء في مشروع اتفاق جديد تم التوصل إليه قبل ساعات من اختتام اجتماعاتها بهونغ كونغ امس الاحد.

وينتظر أن تقوم الدول الأعضاء بالمنظمة بدراسة مشروع الاتفاق قبل إقراره والتوصل إلى تسوية تسمح بإحراز تقدم في عملية تحرير المبادلات التجارية في العالم.

وكان أعضاء منظمة التجارة أقروا منذ صيف ٢٠٠٤ مبدأ وقف المساعدات للصادرات الزراعية لكنهم لم يتفقوا حتى الآن على جدول زمني لذلك، وشكلت هذه المسألة محور المفاوضات في المؤتمر الوزاري للمنظمة هذا الأسبوع في هونغ كونغ.

من جهة أخرى ينص مشروع الاتفاق المعدل الذي وضعته منظمة التجارة العالمية على أن تسمح الدول الغنية بدخول ٩٧٪ من وارداتها من الدول الأكثر فقرا دون رسوم جمركية ولا حصص استيراد ابتداء من العام ٢٠٠٨.

وبحسب النص فإن الدول الأعضاء "ستؤمن الدخول إلى أسواقها بدون رسوم جمركية ولا نسب حصص لما لا يقل عن ٩٧٪ من المنتوجات القادمة من الدول الأقل نموا".

ويشكل هذا البند النقطة الرئيسية في برنامج يتضمن تدابير من أجل الدول الأكثر فقرا ,ومن المقرر أن يجري التصديق على مشروع الاتفاق خلال المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة.

وحتى صباح امس الأحد كان كبار الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة يجرون مفاوضات صعبة في هونغ كونغ بعدما أمضوا الليل في الإعداد لاتفاق على تحرير المبادلات التجارية.

وقال سفير المكسيك لدى المنظمة العالمية للتجارة فرناندو دو ماتيو لدى مغادرته الاجتماع فجرا إن هناك بعض نقاط التوافق ,لكنه أشار إلى أن المناقشات مستمرة بشأن صيغة تسوية أعدها المدير العام للمنظمة العالمية للتجارة باسكال لامي.

ووصف السفير المكسيكي الأجواء بأنها بالغة التوتر وقال إن المشاركين "تبادلوا بعض التعابير القاسية جدا".

حماية الحرية الفردية أم حماية الأمن

تناولت الصحف الأميركية الصادرة اليوم الأحد الفضيحة التي يتعرض لها بوش بسبب سماحه لجهاز أمن سري بمراقبة مواطنين أميركيين دون تفويض من المشرعين ,ووقفت إحداها عند شكوى بعض الأحزاب العراقية من خروقات في الانتخابات الأخيرة ,بينما أكدت أخرى أن الجيش الأميركي كان على علم برشوة صحف عراقية.

نيويورك تايمز

الأمن أو الحرية

تحت عنوان "هذه الدعوة ربما كانت مرصودة..." ذكّرت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها بدعوة العقيد مايكل هايدن عام ٢٠٠٢ النواب والشيوخ الذين كانوا يحققون في الاستخبارات، إلى حوار وطني حول ما إن كان الخط بين الحرية والأمن يجب أن يعاد رسمه وإلى أي مدى على أثر أحداث ٩/١١.

وأضاف هايدن أنه إذا كانت هناك ضرورة لهذا الأمر فإن "علينا أن نحدد الموازنة المناسبة بين حماية الحريات وحماية الأمن".

وأشار إلى أن ما يريده من المشرعين هو أن يتحدثوا إلى ناخبيهم ويحددوا أين يريد الأميركيون أن يجعلوا الخط الفاصل بين الحريات والأمن.

وذكرت الصحيفة أن العقيد كان محقا في طرحه لهذا الموضوع في ظل أحداث ٩/١١.

لكن الرئيس الأميركي جورج بوش قرر سرا أن يسمح لجهاز أمني أن يتجسس على المواطنين الأميركيين دون الحصول على تفويض ,تماما كما فعل في الماضي عندما قرر خرق معاهدات جنيف والقانون الأميركي ونظم الجيش فيما يتعلق بالتعامل مع السجناء في إطار الحرب ضد الإرهاب.

وأضافت الصحيفة أن هذا الأمر جلي ويتمثل في أن التجسس على المواطنين الأميركيين خرق لحرياتهم الفردية التي يكفلها لهم القانون والدستور ,سواء أكان الوضع مضطربا أم لا.

وأشارت إلى أن القانون المتحكم في وكالة الأمن القومي تمت كتابته بعيد الحرب على فيتنام ,لكنه رُفض من طرف الكونغرس والقضاء الأميركي.

وذكرت أن بوش رفض التراجع عن أوامره بالتجسس المخالف للقانون ,مطالبة الكونغرس بالبحث عن طريقة تجبره على الانصياع للقانون.

وعن الموضوع ذاته قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز إن أعضاء الكونغرس طالبوا بوش وإدارته بتقديم تفسيرات لقرار السماح بالتجسس على المواطنين الأميركيين دون تفويض عدلي.

شكوى من تجاوزات

قالت صحيفة واشنطن بوست إنه في الوقت الذي وصفت فيه الولايات المتحدة الانتخابات التي جرت في العراق بالنجاح الباهر, اشتكى عدد من الأحزاب السياسية من تجاوزات تمتد من تصويت الموتى إلى الاغتيالات في الشوارع.

ونسبت الصحيفة للجنة المستقلة للانتخابات قولها إنها استلمت حتى الآن ٢٠٠ شكوى قبل انتهاء الموعد النهائي لتقديم الطعون اليوم الأحد.

ونسبت لمسؤول في تلك اللجنة قوله إن كثيرا من تلك الشكاوى "مبالغ فيه" ,لكن أحزابا سياسية من كل الأطياف تصر على أن العنف والتزوير جعلا نتيجة هذه الانتخابات محل شك.

ونقلت عن مهدي حافظ أحد المسؤولين في حزب رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي، قوله "لقد سجلنا خروقات وتهديدات وتجاوزات" ,هذا في نفس اللحظة التي قال فيها تحالف الأحزاب الشيعية إنه لن يقبل بأي نتائج يعتبرها مزورة.

أما السياسيون السنة فقالت الصحيفة إنهم راضون على العموم عن مشاركة أبناء طائفتهم، لكنهم أيضا طالبوا بالتحقيق في ادعاءات التجاوزات.

وفي الإطار ذاته قالت صحيفة يو أس أي توداي إن السلطات العراقية خففت من الإجراءات الأمنية التي فرضتها خلال الانتخابات البرلمانية هذا الأسبوع، وذكرت أن الحظر رفع عن كل الطرق ما عدا معابر الحدود السورية.

لوس أنجلوس تايمز

رشوة الصحافة

عزت لوس أنجلوس تايمز لعدد من الموظفين الحاليين والسابقين في مجموعة لينكولن قولهم إن المسؤولين العسكريين الأميركيين بالعراق كانوا على علم تام بأن أحد متعاقدي البنتاغون دفع بصورة منتظمة مبالغ من المال لصحف عراقية مقابل نشرها قصصا إيجابية عن مسار الحرب.

وأشارت الصحيفة إلى أن عددا من الموظفين الذين ساهموا في حملة لينكولن ,بما في ذلك إنفاق ٢٠ مليون دولار خلال شهرين للتأثير على الرأي العام في محافظة الأنبار ,وصفوا مثل هذه الحملات بأنها مكلفة وغير ضرورية ومدارة بطريقة سيئة ,فضلا عن كونها غير ذات جدوى في تحسين صورة أميركا في العراق.

ونسبت الصحيفة لأحد هؤلاء الموظفين –قالت إنه اشترط عدم ذكر اسمه بسبب قيود السرية التي يتسم بها هذا الملف– قوله إن هذا النوع من الأعمال لا أثر له على الإطلاق ,بل هو "مجرد تبذير للمال ,إذ أن كل العراقيين يعرفون مغزاه".

مخاوف إسكندنافية من هجمات إرهابية

سمير شطارة – أوسلو

مازال الهوس من هجمات إرهابية من قبل الإسلاميين يسيطر على عقول الأمنيين في الدول الأوروبية، فقد استعرضت صحيفة خلاصة دراسة أمنية في النرويج تفيد بأن الهجمات الإرهابية في الدول الإسكندنافية قادمة بدون شك، فيما أكدت أخرى مصادقة مجلس بلدية إحدى المحافظات في النرويج على مقاطعة البضائع الإسرائيلية بسبب سياسة الاعتداء التي تعتمدها حكومة تل أبيب ضد الفلسطينيين.

هولمه/آفتن بوسطن

مخاوف من الإرهاب

فقد ذكرت صحيفة آفتن بوسطن كبرى الصحف النرويجية نقلا عن يورن هوله رئيس جهاز الاستخبارات في النرويج مخاوف من استغلال الإسلاميين الراديكاليين مجتمعات شمال أوروبا المنفتحة والمتسامحة للقيام بعمليات إرهابية.

وأوضح هوله أنه من خلال متابعتهم للبيئة الإسلامية لاحظوا أن هناك عملية تجنيد لحساب هذا الفكر داخل أوساط المجتمعات المسلمة التي تقطن شمال أوروبا وغيرها.

ويلفت هوله الانتباه إلى أن متابعاتهم ورصدهم كشف عن أن نشاط هذا الفكر لم يقتصر على الجيل الأول الذي هاجر إلى الدول الأوروبية حاملا معه هذا الفكر، بل إنه انتقل إلى الجيل الثاني والثالث من أبناء المهاجرين الذين ولدوا وترعرعوا في المجتمعات الأوروبية، وأنهم يتعلمون الإرهاب في بيئة الشباب وليس من الوالدين.

ويلقي هوله باللائمة في تصاعد الأفكار الإرهابية بين الأجيال الجديدة إلى فشل سياسة الاندماج، معتبرا أن مساعي الحكومة التي أخفقت في تفعيل سياسة الاندماج بطريقة عملية أدت إلى انتشار هذا الفكر بين أوساط الأجيال الجديدة.

وحسب الصحيفة قال هوله إن الهجمات الإرهابية في الدول الإسكندينافية قادمة لا محالة، وإن مسألة تأخرها لا يتعدى أكثر من كونه مسألة وقت ليس إلا.

وطالب رئيس جهاز الاستخبارات النرويجية السياسيين بالتفكير في وضع برنامج وخطة محكمة تحفظ بموجبها أمن مملكة النرويج.

وفي سياق متصل وجه هوله نقدا للسياسيين النرويجيين بسبب عجزهم عن طرد الملا كريكار الذي اعتبرت الحكومة أنه يمثل خطرا على أمن النرويج.

في المقابل وصف الناطق الرسمي باسم الرابطة الإسلامية في النرويج باسم غزلان تصريح رئيس جهاز المخابرات النرويجية غير الحكيم، وطالب غزلان بضرورة التعاون من أجل التصدي لهذه الظاهرة والعمل على إيقافها بدلا من إظهار التوجس بطريقة قد تخلق جوا متوترا.

وفي هذا الصدد وصف برينيار ميلينغ محامي الملا كريكار تصريح هلومه بأنه يحمل في طياته صبغة فاشية.

داق بلادة

مقاطعة إسرائيل

وفي موضوع آخر أكدت صحيفة داق بلادة واسعة الانتشار أن البرلمان المحلي لمحافظة جنوب منطقة تروندهايم في وسط النرويج صادق على قرار يمنع بموجبه التعاطي التجاري مع حكومة تل أبيب، ويؤكد ضرورة مقاطعة البضائع الإسرائيلية بسبب سياسة الاعتداء التي تعتمدها إسرائيل ضد الفلسطينيين.

واتخذ مجلس البرلمان المحلي القرار بناء على المبادرة التي تقدم بها حزب ائتلاف الحمر المتابع لما يجري في منقطة الشرق الأوسط عموما وفي الأراضي الفلسطينية خصوصا، وقد رصد حزب ائتلاف الحمر ما يتعرض له الفلسطينيون المدنيون من اعتداءات بصورة يومية.

وقد لقي المقترح دعما من حزب العمال والحزب الاشتراكي ومن ممثلين في كل من حزبي الوسط والتقدم في البرلمان المحلي.

وينص القرار على أن المحافظة ستمتنع عن شراء أي بضاعة إسرائيلية، وأهاب السياسيون في المنطقة بالمواطنين بالاستجابة لهذا التوجه ومقاطعة البضائع الإسرائيلية.

قوة نرويجية للسودان

وعلى الصعيد الدولي ذكرت صحيفة الوطن أن الحكومة النرويجية قررت إرسال قوة عسكرية للسودان تتكون من ٢٠٠ جندي، وستصل القوة التي ستعمل تحت قيادة الأمم المتحدة إلى الأراضي السودانية في أوائل الصيف القادم.

وقالت الصحيفة إن إرسال القوة العسكرية النرويجية للسودان لن يؤثر على عدد القوات النرويجية الموجودة في أفغانستان، وعليه فإنه سيرتفع عدد القوات النرويجية العاملة ضمن القوات الدولية في المناطق التي تعمل بها دوليا إلى ٨٠٠ شخص.

وتعقيبا على ذلك قال وزير الدولة بالخارجية النرويجية أسبين إيدي إن السودان يمر بعملية سلام هشة ويحتاج إلى المساعدة لتطبيق اتفاقيات السلام التي وقعها برعاية دولية، مضيفا أن بلاده تنوي المساهمة في عمليات أقل ضخامة ضمن عمليات الأمم المتحدة الثماني التي تجري في أفريقيا.

ونقلت صحيفة آفتن بوسطن عن إيدي خلال محاضرة له في العاصمة النرويجية أوسلو أن النرويج يمكن أن تساهم في مجال قيادة القوات، وفي التخطيط، وفي مجال الاستخبارات وجمع المعلومات، كما أنها ستساهم في مجال الصحة.

وأكد إيدي أن انخراط النرويج في الساحة الأفريقية عنصر مهم في سياسة الحكومة، ولم تفته الإشارة إلى أن النرويج تسعى بالتعاون مع كل من القوات الدانماركية والبريطانية إلى تكوين قوات حفظ سلام في دولة مابول الأفريقية، خاصة أن البلاد تعيش اليوم على حافة حرب الأهلية.

من التعاون إلى التكامل

أبدت الصحف الخليجية الصادرة اليوم الأحد اهتماما خاصا بقمة مجلس التعاون التي رأت أنها ينبغي أن تتجاوز التعاون إلى التكامل، كما تطرقت إلى إطلالة المذهبية إلى جانب الطائفية في لبنان. ونشرت إحداها نتائج استطلاع للرأي يظهر أن بوش هو أقل الرؤساء الأميركيين شعبية بين آخر عشرة رؤساء للولايات المتحدة.

الشرق القطرية

التعاون إلى التكامل

صحيفة الخليج الإماراتية قالت في افتتاحيتها إن مجلس التعاون لدول الخليج العربي يطوي مع قمته التي تستضيفها أبو ظبي اليوم ربع قرن من عمره شهدت خلاله منطقة الخليج الكثير من الأعاصير السياسية والأمنية، ومع ذلك صمد المجلس وحافظ على مقومات وجوده، متسائلة هل المطلوب كان الصمود ورد الفعل فقط؟.

وأشارت الصحيفة إلى أن مجلس التعاون عندما أنشئ قبل ربع قرن في أبو ظبي التي تحتضنه اليوم، كان الهدف أن يكون قاطرة لعملية تكامل شاملة لدوله في مختلف النواحي الاقتصادية والسياسية والأمنية والتنموية، وأن يشكل نواة لعمل توحيدي عربي يضع كل طاقات الأمة في مكانها الصحيح كي تتمكن من مواجهة العصر ومتطلباته وتحدياته.

وأكدت الصحيفة أن المجلس يومها مثل أملا للشعب العربي كله وليس في الخليج فقط، في أن يحقق الحلم الذي راوده على مر التاريخ ألا وهو الوحدة العربية.

وختمت الصحيفة بأن الوقت لم يفت بعد، فيجب اغتنام الفرصة الآن للتعويض عما فات كي يكون مجلس التعاون مجلسا للتكامل وليس للتعاون فقط.